مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 11/ العـدد: 01 (2022)، ص: 656-668

الوعي المورفولوجي لدى المعسرين إملائيا
دراسة حالة من الوسط العيادي الجزائري

The Morphological awareness of the spelling disorders: A case study from the Algerian clinical.

وافي إيمان [1]، قلاب صليحة [2]

[1] جامعة الجزائر2(الجزائر)، imene.ouafi@univ-alger2.dz

[2] جامعة الجزائر2(الجزائر)، saliha.guellab@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/12/12 تاريخ القبول: 2023/02/12 تاريخ النشر: 2023/03/05

ملخص:

يعتبر الوعي المورفولوجي نوع من أنواع الوعي اللساني الذي أثبتت الدراسات أهميته ودوره في اكتساب اللغة المكتوبة، بما فيها قدرات الضبط الإملائي. تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الوعي المورفولوجي لدى حالة تعاني من عسر الإملاء. تم الاعتماد على منهج دراسة حالة بتطبيق جملة من الفحوصات منها اختبار تحديد الأداء في الضبط الإملائي باللغة العربية. واختبار خاص بالمعالجة المورفولوجية (الصرفية) للكلمة المكتوبة باللغة العربية. يتم في هذا المقال عرض نتائج حالة واحدة من الوسط العيادي الجزائري إذ تم تقييم مستوى الوعي المورفولوجي لدى الحالة بعد التأكد من أنها تعاني من عسر الإملاء. أظهرت النتائج أن الحالة تعاني من ضعف في هذا المستوى بصفة عامة وبشكل أدق تواجه صعوبات على مستوى المعرفة الاشتقاقية والصرفية وهذا ما يؤثر على ثراء الرصيد الخاص بالبنية الإملائية للكلمة المكتوبة، الذي يعبر مظهر من مظاهر عسر الضبط الإملائي وهي وهذه

النتيجة تدل على العلاقة بين الوعي المورفولوجي وقدرات الضبط الإملائي التي أظهرتها نتائج عديد الدراسات في لغات أخرى خاصة اللغة الفرنسية والإنجليزية.

كلمات مفتاحية: الوعي المورفولوجي؛ الانتاجات الإملائية؛ عسر الإملاء؛الضبط الإملائي ؛الأخطاء الإملائية.

Abstract:

Morphological awareness is considered as a type of linguistic awareness whose importance and role in acquiring the written language, including spelling control abilities, has been proven by studies.The current study aims to identify the morphological awareness of a case suffering from spelling disorders.The method of a case study was relied upon by applying a number of tests,including the performance test in spelling control in the Arabic language, and a test for the morphological treatment of the written word in Arabic. In this articale, the results of one case from the Algerian clinical community are presented ,and the level of morphological awareness was assessed after confirming that she suffers from spelling disorders. The results showed that she suffers from weakness at this level in general, and more precisely, she faces difficulties at the level of etymological and morphological knowledge, and this affects the richness of the orthographic structure repertoire of the written word.This is regarded as one facet of spelling control disorder, and thefinding demonstrates the relationship between the morphological awareness and spelling control skills shown by the results of vatious studies in other languages, especially French and English.

Keywords:

Morphological;Orthographical; Spilling; Spelling disorders ;Spelling mistakes.

***المؤلف المرسل:** إيمان وافي

1.مقدمة

تعتبر اللغة نظام من الرموز والعلامات التي تستخدم للدلالة على مفاهيم مقصودة ومتعارف عليها. فالطفل منذ السنوات الأولى يطور الجانب الشفوي من هذا النظام على مستوى التعبير والاستقبال، وذلك باحتكاكه بالمحيط الخارجي، وصولا إلى اكتساب اللغة المكتوبة بتعلم آليات القراءة والكتابة والضبط الإملائي.

وتعتبر اللغة العربية ذات نظام لغوي خاص تعرف بخصائص تميزها عن غيرها. فهي تعرف بنظامها الصوتي(الفونولوجي) الثابت أي تتميز بثبات أصوات الحروف فيها، ولا يعتريها أي تغيير في نطقها كما نلاحظه في بعض اللغات في العالم بالإضافة إلى تميزها بنظامها المورفولوجي (الصرفي) الذي يسمح لنا بتوليد ألفاظ جديدة باستعمال الأبنية والصيغ الصرفية المختلفة الموجودة في نظامها. فمفرداتها تتحقق من خلال الاشتقاق من الأصل الواحد حسب الأوزان الصرفية المختلفة. لهذا أكدت بعض الدراسات أن المتعلم العربي يطور جانب الوعي الفونولوجي بشكل أسهل وأسرع من الوعي المورفولوجي (الصرفي).

فالوعي المورفولوجي هو التحكم في التغيير في أحوال بنية الكلمة وما بها من زيادة وحذف وإبدال وإفراد وتثنية وجمع وتغيير مصدر إلى فعل والوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة... (زايد،2006،ص175). وبالتالي فالوعي المورفولوجي هو من بين المعارف اللسانية التي تسمح للمتعلم بالتعرف على مختلف مكونات الكلمة وذلك بفضل تحكمه في مختلف الخصائص المورفولوجية (الاشتقاقية والتصريفية).

في ملخص حول المورفولوجيا واكتساب الضبط الإملائي (Orthographe)، أورد Pacton(2003) أهم الدراسات التي هدفت إلى تحديد متى وكيف تستعمل مختلف انواع المعلومات المورفولوجية في اكتساب البنى الإملائية للكلمات والدراسات التي تطرقت إلى التعلم الصريح والضمني لمختلف القواعد المورفولوجية

وتأثير كل منهما على اكتساب الضبط الإملائي. كما أشار نفس الباحث إلى نوع ثالث من الدراسات الذي تم من خلاله اظهار العلاقة بين استعمال المعلومة المورفولوجية في اللغة المكتوبة ودرجة الوعي المورفولوجي أي الوعي بالبنية المورفولوجية للكلمة المكتوبة.

فاضطراب الوعي المورفولوجي يعتبر من أحد أهم الأعراض التي نجدها في الجدول العيادي لعسر الضبط الإملائي والذي يعتبر من أهم الاضطرابات الأكاديمية التي يتم تشخيصها في المرحلة الابتدائية، فهو اضطراب يمس الإنتاجات الإملائية. فالإنتاج الإملائي هو إنتاج للبنى الإملائية التي تكون عليها الكلمة (في سياق معين) حيث تكون عادة مكونة من وحدات مورفولوجية معجمية ووحدات صرفية. واعتبر Sabatierو Rey (2005) استنادا على أبحاث Caramazza أن مظاهر عسر الضبط الإملائي المتمثلة في الأخطاء الإملائية لا تعتبر فقط مجرد أخطاء لكن هي عبارة عن عن اضطراب وظيفي Dys-fonctionnement في معالجة وإنتاج البنى الإملائية.

في هذا الإطار سلطت العديد من الدراسات الضوء على أهمية الوعي المورفولوجي في الإنتاج الإملائي السليم، منها نجد دراسةCasalis(2003) التي أشارت إلى دور المعالجة المورفولجية (والتي هي مظهر من مظاهر الوعي المورفولوجي) واستعمال المعلومة المورفولجية في عملية الإنتاج الإملائي، وقد توصلت هذه الأخيرة إلى أن المعالجة المورفولوجية تعتبر استراتيجية تسهيلية في عملية الإنتاج الإملائي لدى التلاميذ ذوي المستوى الجيد حيث تسمح لهم باختيار الشكل الإملائي الصحيح في حين أن هذا يشكل غموضا وصعوبة بالنسبة للتلاميذ ذوي المستوى المتوسط والضعيف(Casalis, 2003).

في نفس السياق أظهرت دراسة Bégin (2008) أن التلاميذ في نهاية المرحلة الابتدائية يمتلكون سهولة أكثر في كتابة الحرف الساكن النهائي للكلمة المورفولوجية المشتقة من المؤنث مقارنة بالحرف الساكن النهائي في الكلمات المعجمية التي يجب

أن يحفظها وذلك بالنسبة للغة الفرنسية، فالتعرف على {fille-fillete} أحسن من {jus-temps} أي إنتاج الكلمات ذات الخصائص النحوية أفضل من الكلمات المعجمية فالكلمات المشتقة من نفس الجذر يسهل التعرف أو إنتاجها أكثر من غيرها.

(Bégin, 2008)

كما اهتمت دراسة Chapleau(2015) بتطبيق برنامج تدريبي للكلمات المورفولوجية على أطفال يعانون من عسر الإملاء وأوضحت النتائج أن التدريب على المورفولوجيا الاشتقاقية لها دور في تعلم الإملاء المعجمية فالمعالجة المورفولوجية تسمح باستعادة التمثيل الإملائي للمورفيم ومعناه، فالتلميذ يجب أن يدرب على اكتشاف أجزاء الكلمات ومعناها وإنشاء روابط بين الكلمات من نفس العائلة وبالتالي يسهل عليه عملية حفظ الشكل الإملائي للكلمة حسب هذه الدراسة.

(Chapleau, 2013)

من جانب آخر نجد بعض من الدراسات العربية التي اهتمت بإشكالية الدراسة الحالية. منها دراسة شقير(2016) التي توصلت لوجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المورفولوجي للغة بين التلاميذ الصف الثاني من التعليم الأساسي (تلاميذ عاديين وتلاميذ ذوي صعوبات التعلم) في مستوى تحصيل المورفيمات المقيدة مثل" الألف والنون الدالة على المثنى، الواو والنون الدالة على الجمع المذكر السالم "والمورفيمات الحرة" المتمثلة في الوحدة المستقلة في اللغة وتكون إما على شكل اسم أو فعل أو ظرف". والفرق كان لصالح التلاميذ العاديين. (شقير ، 2015-2016) ودراسة كل من بوعناني، فيزجو، ربيع(2018) والتي أثبتت وجود علاقة ارتباطية مهمة بين الوعي المورفولوجي (الصرفي) وإملاء الكلمات المعقدة صرفيا، وبالتالي فقد أشارت النتائج إلى أن التلاميذ الناطقين باللغة العربية يفعلون معارفهم الصرفية عند مباشرتهم مهام إملاء الكلمات، وهي النتائج التي تبلغ المهتمين بالشأن المدرسي إلى

أهمية تعزيز مسالك تدريس المعارف الصرفية لتلاميذ هذا المستوى وقيمة هذا التوجه في تطوير وعيهم الإملائي (بوعناني ، فيزجو، و ربيع، 2018).

ومنه انطلاقا من الدراسات السابقة والتي كانت أغلبها خاصة باللغات الأجنبية والتي أظهرت أهمية وعلاقة الوعي المورفولوجي بالإنتاجات الإملائية عند الطفل العادي أو الطفل الذي يعاني من عسر الإملاء. اهتمت الدراسة الحالية بدراسة الوعي المورفولوجي لدى المعسرين إملائيا الناطقين باللغة العربية وذلك بتحليل نتائج اختبار الوعي المورفولوجي لحالة تعاني من عسر الإملاء معتمدين على منهج دراسة حالة. ومنه تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أهمية المعرفة المورفولوجية بأنواعها الاشتقاقية والصرفية بعملية الإنتاج الإملائي لدى المعسرين إملائيا. وفهم هذه الأهمية يسمح لنا بتفسير الصعوبات والأخطاء التي تقع فيها الحالات التي تعاني من عسر الإملاء على مستوى هذا البعد. ومنه فالهدف من الدراسة هو تحليل الأخطاء المورفولوجية لدى حالة حاملة لعسر الإملاء بعد تطبيق أداة خاصة بالمعالجة المورفولوجية. وتحديد ما هو المستوى المورفولوجي (الاشتقاقي –الصرفي) الذي يعرف ضعفا أكبر عند التلميذ المعسر إملائيا وكيف تظهر مظاهره أي ما نوع الأخطاء التي تعبر عنه.

2. الوعي المورفولوجي

من منظور نفسي لساني، تعرف Carlisle(1995) الوعي المورفولوجي بأنه الوعي الذي يمتلكه المتعلم حول البنية المورفيمية للكلمات وقدرته على التفكير حول هذه البنية والتعامل مع المورفيمات. في نفس السياق اعتبرت كل من Fayol وJaffré(2008) الوعي المورفولوجي بأنه القدرة التي تسمح لنا بالوصول إلى البنى الإملائية الجديدة عن طريق الجمع بين نماذج موجودة من قبل (أي المورفيمات). أكد على ذلك Pacton(2003) وأشار الى أن اكتساب الوعي المورفولوجي يجعل من الممكن فهم العلاقة بين الكلمات والاشتقاقات التي يتم إجراؤها على الكلمات المعقدة

مورفولوجيا(Pacton, 2003) . كما يعرف على أنه إدراك التلميذ ببناء الفونيمات بوضع الأصوات في قوالب مورفولوجية (صرفية) مثل: الأسماء، أفعال، صفات وغيرها من الصيغ. (البلاوي ، 2019)

1.2المورفولوجيا الإشتقاقية والإعرابية

"تعتبر المورفولوجيا الاشتقاقية باللغة العربية هي القدرة على إنتاج كلمات جديدة مع احترام قواعد الاشتقاق المناسبة للغة. فهي كل التغييرات التي تطرأ على الفعل المجرد، أي الاشتقاق من نفس جذر. فالجذر كالجذع تتأسس عليه الكلمة في جوهرها فإنه يختلف في أنه مادة نظرية تتألف من حروف وهو غير متحقق بالحركة فـ (منافق) مبنية من جذر (ن ف ق) أي على وزن (فعل) وهذا الأخير نشتق منه ثلاث كلمات (منافق ونافق نفاق) والتي هي تشترك في معنى التظاهر بالأخلاق الحميدة بينما نجد (أنفق ونفقة) تشترك في معنى صرف المال وذهابه" (قرير،2006،ص121)

فمن الجذر الواحد يمكن اشتقاق صيغ اسم الفاعل على وزن فاعل مثل: قال تصبح قائل، واسم المفعول مثل: الاشتقاق من الفعل حمل اسم محمول على وزن مفعول. أما بالنسبة للمورفولوجيا الإعرابية فهي كل التغييرات التي تشهدها الأفعال والأسماء والصفات حسب موقعها في الجملة. فهي وحدات صرفية (أو زوائد) تتوزع على أصول الكلمات أو جذورها وليس لها دلالة معينة إلا إذا اتصلت بوحدة صرفية أخرى، فالكلمات (معلمان-معلمون-معلمات) تعد كلمة (معلم) مورفيم حر، و(ان-ون-ات-ة) مورفيمات مقيدة، للدلالة على المثنى، وجمع المؤنث والتأنيث على الترتيب.

3.تعريف عسر الضبط الإملائي

هو اضطراب على مستوى انتاج ومعالجة البنية الإملائية للكلمة. أي اضطراب في اكتساب ضبط بنية الكلمة إملائيا. ويشمل كل مستويات المعالجة الإملائية للكلمة

أو أحدها. منها تهجئة الكلمة épellation كتابة الكلمات من خلال الإملاء المسموع بحيث يكون مدخل معالجة الكلمة سمعيا. أو أثناء النقل حيث تكون المعالجة البصرية. أو من خلال استرجاع الكلمة من الذاكرة أو بدون منبه خاصة في حالة الاستدعاء الحر للكلمة أثناء التعبير الكتابي (قلاب، 2020،ص264).

بالنسبة DSM-5لـ صنف عسر الإملاء ضمن قائمة الاضطرابات المحددة للتعلم، واعتبر أن صعوبات التعلم واستخدام المهارات المدرسية هو ظهور عرض واحد على الأقل، مثلا في صعوبات التعبير الكتابي نجد ارتكاب عدة أخطاء نحوية أو أخطاء في العلامات الترقيم داخل الجمل، إنتاج الخاطئ للفقرات والتعبير الكتابي عن الأفكار يفتقر للوضوح، حيث تكون هذه الصعوبة موجودة على الأقل منذ 6 أشهر على الأقل. مع ظهور الصعوبة المستمرة في اكتساب واستعمال المهارات الأكاديمية الأساسية، مع بداية أو خلال سنوات الدراسة (أي فترة التعلم)(DSM-5, 2013) .

4.المنججة وإجراءات الدراسة

تم إتباع منهج دراسة حالة، لطفل يعاني من اضطراب عسر الضبط الإملائي يبلغ من العمر 10سنوات يدرس في قسم السنة الخامسة ابتدائي، تقدم للفحص الأرطفوني برسالة توجيه من المختصة النفسية للمدرسة. بعد اجراء المقابلة مع المفحوص والوالدين توصلنا إلى أن مرحلة الحمل والولادة كانا عاديين مع عدم وجود سوابق مرضية. بالنسبة لمرحلة النمو الحسي الحركي تعتبر طبيعية. أما بالنسبة لمرحلة النمو اللغوي لم نسجل أي تأخر بحيث كانت أول كلمة في سن السنة الواحدة، في سنتين كان يعتمد على الكلمة الجملة للتواصل بالإضافة لتعرفه وتسميته الكثير من الأشياء والأفعال المتداولة في حياته اليومية على العموم الحالة لم تسجل أي تأخر أو اضطراب على مستوى اللغة الاستقبالية أو التعبيرية.

تم التأكد من التشخيص بعد عدة حصص من التقييم الأرطفوني على مستوى عيادة خاصة بالجزائر العاصمة معتمدة على معايير DSM-5 لتشخيص عسر الضبط

الإملائي. فقد ظهر لدى الحالة اضطراب على مستوى الذاكرة العاملة، سجلنا مستوى قراءة جيد لدى الحالة، وبعد تطبيق اختبار الذكاء من طرف المختصة النفسية تبين أن الحالة لا تعاني من تخلف ذهني وأن نسبة ذكائها عادية. أما بالنسبة لتقييم مستوى الإنتاج الإملائي فقد طبقنا أداة خاصة بتقييم أداء الضبط الإملائي لدى الأطفال ما بين 8 و10سنوات مبنية من طرف مجموعة من الباحثين (قلاب، وافي،جرودي، 2020). صعوبات على مستوى بنود التسمية المكتوبة والاستحضار الكتابي أي صعوبات على مستوى الاسترجاع من المعجم الذهني وبطء في الإنتاج الكتابي وتسجيل أخطاء على مستوى الإملاء المسموع وذلك على مستوى إملاء الكلمات المألوفة وغير المألوفة وشبه الكلمات من بين الأخطاء المسجلة لاحظنا حذف بعض الأحرف مثل الهمزة في كلمة { طأطأ كتبت طأطا، وشواطئ كتبت شواطى} حذف الام في {اللتان-التان} وحذف المد في كل من { لامعة كتبت لمعة، وجائزتان كتبت جئزتان}. أما بالنسبة لإملاء الجمل والفقرة فقد سجلنا لحذف لبعض الكلمات وعدم كتابها إضافة إلى مجموعة من الأخطاء منها: حذف "ال" في كل من {الهواء –هواء، السيارة-سيارة}، إضافة إلى أخطاء حذف وإضافة المد وذلك في مواقع مختلفة من الكلمة مثل في: نقي –نقيو، واجبهم-وجبهم، سريعة-ساريعة}، كما سجلنا لدى الحالة فقر على مستوى الرصيد اللغوي واعتماده على اللهجة العامية أثناء عملية التعبير.

5.أداة الدراسة

تم تطبيق اختبار خاص بـ المعالجة المورفولوجية(الصرفية) للكلمة المكتوبة باللغة العربية " وهو اختبار مقترح في إطار مشروع البحث PRFU (Guellab ;Khourta ; Ouafi, 2018) يهدف إلى تقييم المعارف المورفولوجية والوعي المورفولوجي لمعالجة الكلمة المكتوبة باللغة العربية عند الطفل من 9إلى 11سنة.

يتكون الاختبار من مجموعة من البنود الخاصة بالجانب الإشتقاقي والجانب الصرفي إضافة إلى بنود خاصة بالوعي بمكونات الكلمة والجملة «الوعي والمعالجة المورفولوجية.

6.تحليل ومناقشة النتائج

بعد تقديم كراسة الاختبار للمفحوص سجلنا النتائج التالية بالنسبة لكل بند ففي بند تكملة جملة بكلمة مشتقة(1) إجابة واحدة صحيحة من بين 10 إجابات. حيث لاحظنا أن الحالة أكملت الجملة بالفعل المقترح بين قوسين دون اشتقاق الصيغة الصحيحة وأغلب الإجابات كانت عبارة عن تكملة الجملة بالكلمة الجذر دون القيام بفعل، كما هي موضحة بالتفصيل في الصورة رقم(1)

صورة 1: بند تكملة جملة بكلمة مشتقة.

1	ذهبت العائلة في ..... للأقارب	(زار)
2	ذهاب ..... من الخياطة	(خيط)
3	وجد الشغامزون الصيقار..... من الغابة	(خرج)
4	خطترت لنا الأم ..... لذيذا	(أكل)
5	تحب الأولاد ..... الرياضة	(مارس)
6	وزعت الأم الحلويات بعد..... الجميع على الطاولة	(جلس)

في البند الثاني الخاص بالإجابة بصحيح أو خطأ سجلنا 6 إجابات صحيحة من أصل 10 إجابات. من بين الجمل المقترحة على الحالة مثلا نجد: "الخباز يبيع الخبز" هنا الخباز هي مشتقة من الخبز وهي إجابة صحيحة كما أجابت الحالة. أما بالنسبة لجملة "اللحام يبيع اللحم" هنا نجد الحالة اعتبرت كلمة اللحام هي كلمة مشتقة من اللحم وذلك لاشتراكهما في نفس المكونات الجذرية وإهمالها للجانب الدلالي فهما لا ينتميان إلى نفس الحقل الدلالي، والصورة رقم2 تؤكد على هذه النتائج.

صورة2: بند صحيح –خطأ

	الجملة	صحيح	خطأ
1	الخبّاز يبيع الخبز	+	
2	اللّحام يبيع اللّحم		+
3	الجزّار يبيع الجزر	+	
4	أنثى القط هي القطّة	+	
5	أنثى الجمل هي الجملة		+

سجلنا لدى الحالة، في البند الثالث المتمثل في بند المعرفة والوعي بالكلمات المصرفة وهي عبارة عن مجموعة من الجمل المطلوب قراءتها والتعرف على الصحيح والخطأ منها مع تصحيح كل خطأ إن وجد، نسبة 30% من الإجابات الصحيحة. وتمثلت الأخطاء في عدم التعرف على الجمل الصحيحة من الخاطئة وبالتالي على القدرة على تصحيحها. أغلب إجابات الحالة كانت خاطئة فنجد مثلا إجابته في جملة "أنا ننظف البيت" عدم تصحيح الخطأ واعتباره صحيح وبالتالي عدم التمييز بين الوحدتين المورفولوجيتين "أ" الخاصة بالضمير المتكلم في المفرد "أنا" و الوحدة "ن" الخاصة بالضمير المتكلم في الجمع "نحن" كما سجلنا عدم التمييز بين الوحدات المورفولوجية "ا" الخاصة بالضمير الغائب هما في المثنى والوحدة "و" الخاصة بالضمير الغائب هم في الجمع وذلك على مستوى إجابة رقم 6 الممثلة في الجدول التالي.

صورة3: بند المعرفة والوعي بالكلمات المصرفة

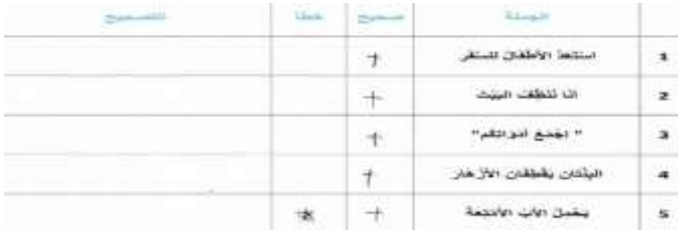

	الوسمة	صحيح	خطأ	التصحيح
1	استعمل الأطفال المسطر	+		
2	انا تنظف البيت	+		
3	" اجمع اموالكم"	+		
4	البائعان يقطفان الأزهار	+		
5	يحمل الباب الأمتعة	+	*	

أما بالنسبة لنتائج بند إدخال "ال"على الكلمات المقترحة إن أمكن ذلك سجلنا 60 % اجابات خاطئة. كان المطلوب من المفحوص إدخال "ال" التعريف على مجموعة من الكلمات كما هو موضح في الصورة رقم (4) وفيه قامت الحالة بإدخال "ال" التعريف حتى على الكلمات التي لا تقبل التعريف مثلا على مستوى الفعل المضارع " يلعب" واسم العلم" محمد" ، منه نلاحظ أن الحالة قامت بإضافة "ال" التعريف على كامل الكلمات المقترحة في البند وبالتالي لم يتم التمييز بين المواقف التي يتم فيها استعمال المورفيم المقيد"ال".

صورة4:بند إدخال "ال" التعريف

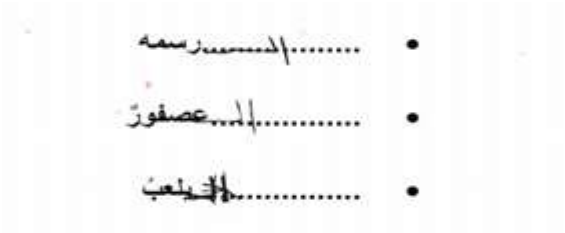

- ال.....رسمه
- ال.....عصفور
- ال.....يلعب

في حين سجلنا على مستوى بند الوعي بحدود الكلمة في الجمل نسبة 72.22% من الإجابات الخاطئة، هنا كان المطلوب من الحالة و.ب تحديد كلمات الجملة باستعمال الألوان، لاحظنا تلوين بطريقة عشوائية كما توضحه الصورة رقم(5) وعدم التعرف على حدود الكلمات المورفولوجية. وهذا ما يفسر ظاهرة عدم احترام

المسافات بين الحروف أثناء نشاط الإملاء بالنسبة لحالات التي تعاني من عسر الإملاء وبالتالي عدم القدرة على التحكم في حدود الكلمة خاصة إذا جاءت ضمن وحدة أكبر تتابع فيها الوحدات الملفوظة مثال "في البيت "تصبح "فلبيت" كما أوضحته نتائج دراسة قلاب (2020)

صورة5: بند الوعي بحدود الكلمات في الجمل

5.بند الوعي بحدود الكلمات في الجمل

بالنسبة للبند ما قبل الأخير سجلنا 22.22 %من الإجابات الصحيحة تقابلها 77.77 %من الإجابات الخاطئة بالنسبة لبند تحديد مكونات الكلمة والمطلوب هنا هو استخراج جذر الكلمة والسوابق واللواحق، سجلنا على مستواه إجابتين صحيحتين من بين تسعة إجابات وبالتالي سجلنا صعوبة ملحوظة على مستوى التعرف واستخراج مصدر أو أصل الكلمة وعدم التعرف على مختلف المورفيمات المقيدة الخاصة باللغة العربية والدالة على المثنى"ا-ن"، وجمع المؤنث"ت-ن"، وجمع مذكر السالم "و-ا-ن" والضمائر المتصلة، وأخطاء الحالة تظهر بوضوح في الصورة (6).

صورة 6:بند تحديد مكونات الكلمة

1	يجلسون	ي/جلس/ون
2	منزلة	م/نزل/ة
3	بنتان	ب/نت/ان

أما بالنسبة لنتائج البند الأخير المتمثل في اختيار الكلمة الصحيحة على أساس الوحدات المورفولوجية سجلنا نسبة 66.66 %من الإجابات الصحيحة و33.33 %من الإجابات الخاطئة. مع العلم أن هذا البند يعتمد على اختيار الكلمة على أساس الوحدات المورفولوجية أي اختيار الكلمة المناسبة بين ثلاث كلمات لإتمام الجملة، نجد الصورة رقم (7) توضح مكونات البند وإجابات الحالة بالتفصيل.

صورة7: بند اختيار كلمة على أساس الوحدات المورفولوجية

هنا نجد أن الحالة اعتمدت على السياق الدلالي للجملة لاختيار الصحيح بالإضافة إلى اعتمادها على المعرفة المورفولوجية فالضمير "هو" الذي يعود على الحصان يجعلنا نختار الفعل {هو يقفز وليس هو تمشي أو هو تصهل}. كما أن عملية اقتراح الإجابات سهلت على الحالة التعرف على الإجابات الصحيحة فقد تم الاستناد على المدخل البصري لمعالجة المعلومة المورفولوجية.

هنا نستنتج أن المعلومة المورفولوجية الصرفية سهلت التعرف الصحيح على الصيغة المناسبة للجملة.

وفي الأخير سنعرض هذا الرسم البياني الذي يوضح لنا توزيع نسب الإجابات الصحيحة بالنسبة للحالة حيث نلاحظ أن حالة الدراسة سجلت أعلى نسبة من الإجابات الصحيحة على مستوى اختبار اختيار الكلمة على أساس الوحدات المورفولوجية ، يليها اختبار المعارف المورفواشتقاقية الذي يشمل بند تكملة جملة بكلمة مشتقة وبند خطأ وصحيح وكأدنى نسبة تم تسجيلها على مستوى اختبار

المعرفة والوعي بالكلمات المصرفة واختبار الوعي المورفولوجي الخاص بالوعي بحدود الكلمة وتحديد مكونات الكلمة.

الشكل رقم(1): توزيع نسب إجابات الحالة

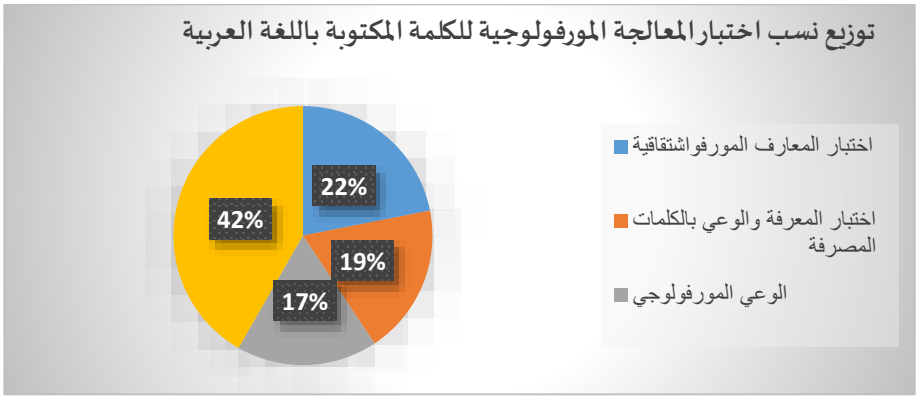

ومنه نجد أن النتائج أظهرت أن الحالة التي تعاني من عسر الإملاء تملك مستوى ضعيفا للوعي المورفولوجي. فقد سجلنا لدى حالة الدراسة عدم التحكم في المعرفة المورفولوجية الاشتقاقية أي الاشتقاق من الفعل صيغة جديدة تتناسب ومتطلبات الجملة أو السياق، ونفس الشيء بالنسبة لمهمة استخلاص الجذر أي التعرف على مصدر الفعل أو الاسم والتعرف على مختلف المورفيمات المقيدة كلا بدلالته. إضافة إلى صعوبات في التعرف على حدود الكلمات وذلك داخل جمل متصلة فلحالة لم تتعرف أين تبدأ وأين تنتهي الكلمة. فعدم التحكم في المعرفة المورفولوجية يظهر مظاهر عدم التحكم في مختلف الوحدات المورفولوجية الخاصة بالضمائر الغائب، المتكلم المخاطب وذلك في المثنى أو الجمع والمفرد والمؤنث.

في هذا الإطار تتفق هذه المعطيات ونتائج دراسة شقير(2016) التي التمست صعوبات على مستوى انتاج المورفيمات الحرة والمقيدة وذلك بالنسبة لأطفال صعوبات التعلم مقارنة بالعاديين وذلك بعد تطبيق اختبار الوعي المورفولوجي

الخاص باللغة الشفوية، فنجد أن المتعلمين الذين يواجهون صعوبات أكاديمية (عسر القراءة والإملاء) تظهر لديهم اضطرابات المعرفة المورفولوجية على مستوى اللغة الشفهية كما تظهر لديهم على مستوى اللغة المكتوبة كما أظهرته نتائج الدراسة الحالية. كما اعتبرت Casalis (2003) المعرفة المورفولوجية استراتيجية تسهيلية في عملية الإنتاج الإملائي بالنسبة للتلاميذ العاديين وهذا ما يفسر الصعوبات التي التمسناها على مستوى مختلف أنواع المورفولوجيا لدى الحالة التي تعاني من عسر الإملاء. فعدم تحكم التلميذ في المعرفة المورفولوجية يفسر هذه الصعوبات التي يواجها من بطيء في الإنتاج الإملاء سواء في وضعيات الاستحضار الكتابي أو الإملاء المسموع. وهذا ما تم ملاحظته بالنسبة لحالة الدراسة إضافة إلى كثرة الأخطاء الإملائية التي سجلناها بعد تحليل إنتاجاته الإملائية والتي كانت سواء على مستوى جذر الكلمة مثل |أخطاء الإضافة أو الحذف مثل {الأطلس-الطلس} وأخطاء على مستوى الصيغة الصرفية للكلمات مثل {يلعبن-يلعبنا} ومنه فالتحكم في المعرفة المورفولوجية هو استراتيجية تسهيلية يعتمد عليها التلميذ لإنتاج إملائي سليم.

كما أكدت دراسة Chapleau (2013)على أهمية ودور الوعي المورفولوجي في تعلم الإملاء المعجمية وذلك بعد تطبيق برنامج تدريبي للكلمات المورفولوجية والنتائج أظهرت أن التدريب على المورفولوجيا الاشتقاقية لدى التلاميذ الذين يعانون من عسر الإملاء له دور في تعلم الإملاء المعجمية فالمعالجة المورفولوجية تسمح باستعادة التمثيل الإملائي للمورفيم ومعناه، وهذا ما يفسر القصور الكبير الذي شهدناه على مستوى بنود الخاصة بالاشتقاق، إضافة إلى تسجيلنا لأكبر نسبة من الأخطاء الإملائية المعجمية وذلك بعد تطبيق أداة تقييم الضبط الإملائي لدى الحالة والتي كانت تمس جذر الكلمة وتمثلت في مظاهر الحذف والإضافة مثل حذف الهمزة في{ طأطأ-طأطا، شواطئ-شواطى} حذف المد في {لامعة-لمعة،الجارات-الجرات} تعويض حرف بحرف آخر لتقاربهما في المخرج الصوتي{ينظران-ينذران}..كما استنتجنا

أنه كل ما كان هناك دعم بصري للحالة أي اقتراح اختيارات كلما كانت استجابته وتعرفه على الصيغة المورفولوجية صحيحة، فالحالة كانت لها صعوبة في الاسترجاع من المعجم الذهني وبالتالي فقر على مستوى الإنتاج الإملائي، فقد أشار كل من Northey.McCutcheD.Sanders(2016) إلى أن المهارة المورفولوجية لها دور وتأثير على طلاقة ومهارة الكتابة(Northey , McCutchen , & Sanders, 2016) . أكدت على ذلك Ait Allal (2020) بتسليطها الضوء على أهمية العلاقة الموجودة بين الوعي المورفولوجي عامة والمورفولوجية الاشتقاقي خاصة مع المعجم الذهني أو في تطوير المعجم الذهني فالاشتقاق يقدم لنا وحدات معجمية جديدة وكلما تحكم التلميذ في المورفولوجيا الاشتقاقية كلما تفادى كل أنواع الأخطاء التي تمس جذر الكلمة خاصة أثناء مهام الإنتاجات الإملائية (Bostanci ,Allal، 2020).

إذن فاضطراب الوعي المورفولوجي تظهر مظاهره لدى الطفل الذي يعاني من عسر الإملاء في أنواع الأخطاء الإملائية التي نسجلها لديه فنجد مدوناتهم تحتوي على نوعين من الأخطاء. على أخطاء معجمية والتي سجلت أعلى نسبة بالنسبة لحالة الدراسة (تم تقديم أمثلة فيما سبق)، كما سجلنا مجموعة من الأخطاء النحوية والتي تكون على مستوى زوائد الكلمة مثل في حالة الجمع المذكر السالم وحذف المورفيمات الدالة عليه مثل {لجأوا تصبح لجأ}، إضافة المد في حالة {ذهبن تصبح ذهبنا}.

7. خاتمة

اهتمت الدراسة الحالية بتسليط الضوء على موضوع دراسة الوعي المورفولوجي لدى المعسرين إملائيا وذلك لأهمية الوعي المورفولوجي في تحديد الكلمات المكتوبة وإنتاجها. فهذه العلاقة أثارت اهتمام العديد من الدراسات خاصة الأجنبية منها والعربية بنسبة أقل. وبما أن اضطراب عسر الإملاء هو اضطراب أكاديمي يعرف انتشارا في الوسط العيادي الجزائري فمن المفيد الاهتمام بدراسة مختلف

المعارف اللسانية التي تساهم في تحقيق عملية الإملاء. وبما أن اللغة العربية تعرف بطابعها المورفولوجي كما سبق الإشارة إليه بمختلف وحداتها الاشتقاقية والصرفية فهي لها دور أساسي في عملية الإنتاج الكتابي السليم لمختلف الصيغ الإملائية. فالمورفولوجيا(الصرف) تهتم بالشكل الخارجي للكلمة من حيث نوع الحركات وعدد الحروف وترتيبها، تهتم بأصل الكلمة وزياداتها، فزيادة حرف أو حذفه أو تغيير حركة أثناء الإملاء يمكن أن يغير المعنى الكلي للكلمة فـ(علم) غير (عالم) و(عليم)و(علم) من هنا تظهر العلاقة الوطيدة بين الإملاء والمورفولوجيا في المحافظة على سلامة معاني الكلمات.

ومنه فقد أدركنا من خلال هذه الدراسة أن الحالات التي تعاني من عسر الإملاء تملك وعيا مورفولوجيا ضعيفا فنجدها لا تتحكم في المورفولوجيا الاشتقاقية أي صعوبات على مستوى استخراج صيغ جديدة انطلاقا من جذر الكلمة، كما سجلنا أخطاء على مستوى التمييز بين الكلمات التي تنتمي لنفس الحقل الدلالي والكلمات التي تشترك في نفس المكونات الجذرية مع العلم أن الاشتراك في نفس الجذر يعتبر من الاستراتيجيات التي يعتمد عليها أثناء عملية معالجة المعلومة البصرية أو السمعية فتكرار أصل الكلمة يسهل علينا عملية تخزينها واسترجاعها.

كما تظهر الصعوبات على مستوى تحديد حدود الكلمة في جملة أي عدم القدرة على التعرف على حدود الكلمات. بالإضافة إلى العجز عن استخراج المصدر أو الجذر بالنسبة للكلمات التي تتكون من وحدات مورفولوجية تدل إما عن زمن ما" ماضي مضارع أو أمر" أو وحدات دالة على الجمع مذكر السالم والمثنى والمؤنث أو حتى صيغ الدالة على اسم الفاعل أو المفعول مثل: كلمة ينامون لا يتمكن من استخراج المصدر وهو الفعل نام واستخراج ون الدالة على جمع مذكر السالم والياء التي تدل على الضمير هم.

انطلاقا مما توصلنا إليه نجد أن الأخطاء التي يقع فيها المعسر إملائيا ترجع لعدم اكتسابه لمختلف المعارف المورفولوجية وعدم تحكمه في مهارة الوعي والمعالجة المورفولوجية بالنسبة للغة العربية. منه نجد أن هذا المستوى يجب أن يعتمد عليه واعتباره من أهم الأعراض المشخصة لاضطراب عسر الإملاء كما يعتبر من أهم المبادئ التي يجب الاعتماد عليها لبناء برامج علاجية خاصة بهذه الفئة وذلك انطلاقا من نتيجة أنه يعتبر من بين أهم الاستراتيجيات التسهيلية للإنتاج الإملائي.

وانطلاقا من هذه الدراسة يمكن أن نفتح آفاقا للبحث تشمل دراسة العلاقة بين الوعي المورفولوجي واضطراب عسر الاملاء بتناول عينة أكبر، يمكن الاعتماد على تصنيفات وأنواع الأخطاء الخاصة بالإنتاجات الإملائية لبناء برامج علاجية موجهة للمختصين في الميدان.

8. قائمة المراجع:

البيلاوي، محمد، & عطية. (2019). *الوعي المورفولوجي وعلاقته بمهارات القراءة لدى الأطفال المتأخرين لغويًا. مجلة التربية الخاصة, 8*(26) , 70-107.

بوعناني ،مصطفى .فيزجو، أنيلا . ربيع، عبد العزيز. (2018). *تطور الوعي الصرفي في اللغة الفرنسية ومساهمته في تطوير الوعي الاملائي عند تلاميذ المستوى الرابع ابتدائي الناطقين بالعربية والمتمدرسين بالمغرب وكندا. أبحاث معرفية* ، 58-90.

زايد،فهد خليل. (2006). *الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية* (المجلد 1). الأردن: دار اليازوري العلمية.

شقير،مدلين شفيق. (2015-2016). *دراسة المستوى المورفولوجي للغة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية والعاديين*(رسالة ماجستير،تخصص تقويم الكلام واللغة،جامعة دمشق،سوريا).

قرير،توفيق. (2016). *اللسانيات في دوحة العربية*. تونس: الدار التونسية للكتاب.

قلاب-قزادري،صليحة. جرودي،أحلام . (2020). *الأخطاء الإملائية لدى المعسرين*

قرائيا وإملائيا دراسة حالة . مجلة جويدي للأبحاث الانسانية ، 261-274.

قلاب – قزادري، صليحة. (2020). *عسر الضبط الإملائي محاضرات اللغة المكتوبة وأساليب التكفل* . الجزائر : جامعة الجزائر 2.

Allal, A. A & ,.Bostanci, A *. الوعي المورفولوجي وتطوير المعجم الذهني لدى المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية : المتعلمون الأتراك نموذجا. İlahiyat Tetkikleri Dergisi*,(54),177-201.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of disorders*, 5th ed. Washington, DC : American Psychiatric Association.

Bégin, C. (2008). *Les compétences en orthographe lexicale des Élèves de 6e année du primaire. Rôle des facteurs Linguistiques et motivationnels*. Thèse de doctorat inédite, Université Laval, Québec. *Revue des sciences de L'éducation*, *36*(2), 557-558.

Casalis, S. (2003). *Le codage de l'information morphologique dans l'écriture de mots chez les apprentis scripteurs*. *LANGAGE ET L'HOMME*, *38*(2), 95-110

Chapleau, N. (2013). *Effet d'un programme d'intervention orthopédagogique sur la conscience morphologique et la production de mots écrits chez des élèves présentant une difficulté spécifique d'apprentissage de la lecture-écriture*.

Northey, M., McCutchen, D., & Sanders, E. A. (2016). *Contributions of morphological skill to children's essay writing*. *Reading and writing*, *29*(1), 47-68.

Pacton, S. (2003). *Morphologie et acquisition de l'orthographe : état des recherches actuelles*. *Rééducation orthophonique*, *213*, 27-55.